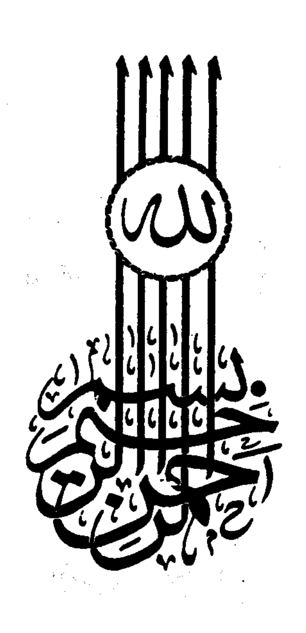
جَامِعُ المسَانِيدِ

وَضَعَهُ
محمَّد فؤاد عبْد الباقي

الجزء الأول

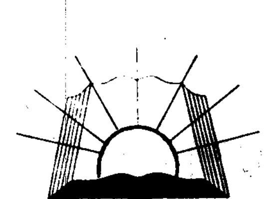
دَارُ الحديث
القَاهِرَة


بسم الله الرحمن الرحيم

جَامِعُ المَسَانِيدِ

الطبعـة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م



دار الحديث

الإدارة والمكتبة : ١٤٠ شارع جوهر القائد - أمام جامعة الازهر

تليفون : ٩١٩٦٩٧ - ٩١٨٧١٩ - ٩٢٦٥٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ .

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ .

أما بعد :

فتتشرف دار الحديث بأن تقدم لقرائها الكرام كتاباً ينشر لأول مرة ، بعد أن بقي في غياهب الأدراج والقراطيس فترة من الزمن مات خلالها جامعُهُ ، وهو الشيخ الفاضل الأستاذ / **محمد فؤاد عبد الباقي** - رحمه الله تعالى - ، الذي أغنته شهرته عن التعريف به ، فهو عَلَمٌ لا يسأل عن مثله في ميدان الفهرسة ، والترتيب ، والترقيم لكتب السنة ، وأعماله شاهدة على ذلك .

وبمراجعة ورثة الشيخ رحمه الله ، تبين أن جعبة الشيخ ما زال فيها ما لم يصل إلى محله بعد ، وهو هذا الكتاب الذي بين أيديكم ، وهو : (**جامع مسانيد صحيح الإمام البخاري**) ولعل كثيراً من أهل العلم في زماننا لا يعلمون أن للشيخ تصنيفاً بهذا الاسم ، مع أن البعض منهم كان من أقرب الناس إليه في حياته ، وهذا إنما يدل على البون الشاسع بين مسلك العلماء المخلصين الصادقين ، وبين طريقة المتعالمين المتطفلين على ميدان الكتابة ، والذين يخوضون فيما لا يعلمونه ولا يحسنونه ، بل ولعل أحدهم يمدح عمل نفسه وهو ما زال يكتب فيه ولم يتمه بعد ، ثم يتسرع في نشره دون مراجعة ، أو تمحيص ، أو تدقيق ، فيخرج كتابه ممتلئاً بالأخطاء العلمية ، واللغوية ، فضلاً عن المطبعية ، ككثير من هذا الغثاء الذي امتلأت به الأرصفة ورفوف المكتبات لدى باعة الكتب في أيامنا هذه ، نسأل الله العفو والعافية .

وقد يتوقع البعض أن الكتاب لم يخرج إلى النور في حياة الشيخ ، لأن الشيخ لم يتسع وقته لمراجعته ، أو وافته المنية دون أن يتمكن من النظر فيه ، أو ما إلى ذلك من الأسباب ، والجواب عن مثل هذا التوقع : أننا وجدنا الكتاب في صورة تدل على أن الشيخ خَدَمَهُ خدمةً تامة ، فقد كتبه الشيخ كاملاً بخط يده - دون استعانة بناسخ غيره - في أوراق من قطع الفلوسكاب ، وهذه الأوراق كل مجموعة منها محفوظة في غلاف جميل جداً من الكرتون المقوى المكسو بالجلد ، وهذه الأوراق مرقمة ، مرتبة بعناية شديدة ، وعلى هذه الأوراق من العلامات المختلفة الأشكال والألوان ما يدل على أن الكتاب روجع على الأقل ثلاث مرات مراجعة دقيقة ، لدرجة أن المراجعين للكتاب في مراحل إعداده للطباعة كانوا يجدون تبايناً في بعض المواضع بين ما كتبه الشيخ بخط يده وبين بعض النسخ المطبوعة حديثاً لصحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ، فدفعهم هذا لمراجعة المتون المعتمدة

للصحيح ، كمتن نسخة « كتاب الشعب » ، إذ هي من أثبت النسخ المطبوعة ، فكانوا يجدون الصواب في غالب المواضع - إن لم يكن فيها كلها - فيما أثبته الشيخ رحمه الله بخط يده .

ولمَّا كان المقام مقام تدقيق وتحقيق فقد أرسلنا الكتاب إلى **دار الحرمين** للتجهيزات والطباعة ، لكي يتم إعداده وصَفُّه للطباعة لديهم ، وذلك لما يتميزون به من وجود مراجعين ومصححين من المشتغلين بالعلم وطلبه ، ولمّا كان تعاملهم مع الكتاب عن قرب ولفترة طويلة ، فقد طلبنا منهم أن يكتبوا لنا تقريراً عن الكتاب لكي يوضع في مقدمتنا هذه فكتبوا إلينا :

الإخوة الكرام بدار الحديث :

بعد حمد الله تعالى والصلاة والسلام على رسوله وآله ، تلخص التقرير المطلوب في نقاط أربعة :

* **موضوع الكتاب .**
* **نظام المؤلف في كتابه .**
* **فوائد الكتاب .**
* **عملنا في الكتاب .**

*** أولاً : موضوع الكتاب :**

يتضح من اسمه أنه كتاب جمعت فيه أحاديث كل صحابي أخرج له الإمام البخاري في صحيحه على حدة . فهو على هذا عبارة عن إخراج آخر لصحيح الإمام البخاري المرتب على كتب الفقه وأبوابه في صورة المسانيد المرتبة على أحاديث الصحابة .

*** ثانيا : نظام المؤلف في كتابه :**

لم نجد أثناء إعدادنا للكتاب مقدمة للمؤلف يبين فيها نظامه في كتابه هذا ، ولهذا السبب لم يكن أمامنا سبيل نذكر نظام الكتاب على أساسه

إلا الاستقراء بالنظر في الكتاب نفسه ، فوجدنا أن المؤلف رحمه الله رتب أسماء الصحابة على حروف المعجم ، مبتدئاً بحرف الهمزة ، ومنتهياً بالياء ، مع ملاحظة أنه لم يجعل للكنى باباً يخصها ، كما هي عادة المصنفين المتقدمين ، بل اعتبر كلمة (أبو) التي تصدّر بها الكنية جزءًا من الكلمة ، وعليه وضع كنى الرجال كلها في بداية كتابه ، باعتبار أنها تبدأ بالهمزة التي تليها الباء ، بادئاً بأبي أسيد ، ثم أبي أمامة ، ثم أبي أيوب ، ثم أبي بردة ، وهكذا ... وعليه ستجد كنى النساء أيضاً في حرف الهمزة ، ولكنها في الهمزة التي تليها الميم ، باعتبارها تصدر بكلمة (أم) . فيراعى هذا الترتيب عند التعامل مع الكتاب .

وقد جعل - رحمه الله - لكل صحابي ترجمة مختصرة في بداية مسنده قبل سرد أحاديثه . وبالنظر في هذه التراجم وجدناه استخلصها من مصدرين يذكرهما ، وهما : « الإصابة » للحافظ ابن حجر ، و « الخلاصة » للحافظ الخزرجي ، ثم يذكر تحت الترجمة عدد أحاديث مسند هذا الصحابي مطلقاً فيما يظهر ، منبهاً على عدد ما اتفق عليه الشيخان منها ، وما انفرد به البخاري ، وما انفرد به مسلم من ذلك ، ثم يسرد بعد ذلك الأحاديث التي أخرجها البخاري - رحمه الله - لهذا الصحابي بحسب ترتيب ورودها في الصحيح ، من أوله إلى آخره ، منبهاً قبل كل حديث على اسم الكتاب والباب الذي أخرجه البخاري فيه ، ومرقماً لكل من الكتاب والباب بترقيمه المشهور الذي اعتُمِدَ ونُشِرَ مع الطبعة السلفية لفتح الباري ، وهكذا حتى فرغ من جمع مسانيد كل الصحابة الذين أخرج لهم البخاري في صحيحه .

ومما راعاه المؤلف - رحمه الله - نقل الأحاديث بأسانيدها كاملة دون حذف شيء منها .

وقد واجهتنا مشكلة أثناء إعدادنا للكتاب ، تتمثل في تلك الأرقام التي وجدناها بعد الأحاديث ، حيث ينص المؤلف بعد كل حديث على رقم جزء ورقم صفحة ، فلم نستطع معرفة تلك النسخة التي يعزو المؤلف إليها ، ثم تبين لنا بعد الاطلاع على بعض الفهارس الخاصة بالشيخ – وهي بخط يده أيضاً – أنه يعزو لنسخة يعبر عنها هو بالمتن . وقد جمعنا ما استطعنا من متون صحيح البخاري المطبوعة ، وبالذات الطبعات القديمة منها ، فلم نجد طبعة منها تتفق أرقامها مع الأرقام التي يذكرها الشيخ ، حتى إن البعض اقترح حذفها ، ووضع الأرقام التي تتفق مع الطبعات الحديثة للصحيح أو شرحه الفتح . ولكنَّ الحِفاظ على ما كتبه الشيخ أملى علينا أن نثبت ما كتبه من أرقام دون تغيير . ولعل البعض يمتلك نسخاً تتطابق مع نسخة الشيخ ، أما بالنسبة للذين تختلف طبعاتهم عن هذه الأرقام فسيكون سبيلهم في استخراج الأحاديث إنما هو عن طريق رقم الكتاب والباب المنصوص عليهما قبل كل حديث .

ومما حافظ عليه المؤلف أيضاً ، النص أمام كل حديث في حاشية مخطوطته على موقف الإمام مسلم من هذا الحديث ، إن كان أخرجه أو لم يخرجه ، فإن كان في مسلم ذكر رقم الحديث فيه ، وهذه الأرقام مطابقة لأرقام طبعته المشهورة المرقمة لصحيح الإمام مسلم ، والمطبوعة في خمس مجلدات ، منها مجلد كامل فهارس . ولما وجدنا الشيخ يثبت هذا في الحاشية أثبتناه نحن في حاشية الكتاب السفلية ، على طريقة الهوامش المرقمة ، كما هو معلوم ومتعارف عليه .

* **ثالثاً : فوائد الكتاب :**

١ – معرفة الصحابة الذين أخرج لهم الإمام البخاري في صحيحه .

٢ – معرفة الصحابة الذين لم يخرج لهم الإمام البخاري في صحيحه .

٣ – معرفة عدد أحاديث كل صحابي في الصحيح ، مع تحديد المتفق

عليه منها ، وما انفرد به البخاري .

٤ – معرفة عدد أحاديث مسند هذا الصحابي مطلقاً ، مع تحديد المتفق عليه ، وما انفرد به البخاري ، وما انفرد به مسلم .

٥ – استخراج الحديث من صحيح البخاري عن طريق اسم صحابيه .

٦ – جمع أطراف الحديث الواحد من صحيح البخاري بسهولة خاصة بالنسبة للمقلين من الرواية في الصحابة ، وهذا ييسر النظر في أسانيدها مجتمعة في مكان واحد ، بحيث نعرف الاختلاف بين الأسانيد والمتون ، ونعرف المتابعات والزيادات ، وما إلى ذلك .

٧ – حصر أحاديث صحيح الإمام البخاري ، ومعرفة عددها على أدق الوجوه .

*** عملنا فى الكتاب :**

وصلنا الكتاب مخطوطاً بخط الشيخ – رحمه الله – إلا أن بعض من خدم الكتاب قبل أن يصل إلينا كان قد قطع الأحاديث من نسخة الفتح المطبوعة (السلفية) لأنها مشكولة ولصقها في موضعها من المخطوطة ، كل حديث في مكانه ، بحيث يُصَفُّ منها لوضوحها ، ولأنها مشكولة ، وذلك على أن تقابل مع ما كتبه الشيخ بخطه .

وكانوا قد أعادوا ترتيب المعلومات بطريقة عصرية تتناسب مع الطبعات المتداولة . وقد بدأنا صف الكتاب فعلاً على هذا المنوال : ثم طلب منا إخواننا بدار الحديث أن نصف الكتاب وفق ما في الأصل من الترتيب دون زيادة أو نقصان حفاظاً على تراث المؤلف ، فأعدنا نظام الصف مرة أخرى ، مع اعتماد أصل المؤلف في المراجعة ، والرجوع إلى النسخ المطبوعة عند اللزوم لحل إشكال أو غموض أو نحوه ، وخاصة نسخة « كتاب الشعب » ، إذ هي أثبت نسخ الصحيح من حيث الضبط والإتقان .

وقد روجع الكتاب مرتين ، ثم مرة مقابلة على أصل الشيخ نفسه .

وهذا ونسأل الله أن يتقبل منا ومن كل من خدم هذا الكتاب ، ونرجوه سبحانه أن نكون قد وفقنا في إخراجه في أحسن صورة .

وما توفيقنا إلا بالله

إخوانكم

دار الحرمين للتجهيـــزات
والطباعة

ونحن بدورنا نشكر إخواننا بدار الحرمين ، ونسأل الله لنا ولهم القبول والسداد والرشاد .

وها هو ذا السِّفر يقدم إلى قرائنا الكرام ، سائلين الله أن يلقى لديهم القبول .

دار الحديث

تاريخ ١٥ / ٣ / ١٩٩١ م